عليه الصلاة والسلام وتحميل مواساة اخوانهم المهاجرين فقالوا اى الانصار
للمهاجرين ايها المهاجرون تكفونا المؤنة فى النخل بتعهده بالسقى
والتربية ونشرككم بفتح اوله وثالثه قال ابن حجر حسب والذى فى
الفرع الوجهين كالسابق فى الثمرة اى ويكون المتحصل من الثمرة مشتركا
بيننا وبينكم وهذه عين المساقاة لكن لم يبينوا مقدار الانصباء التى
وقعت والمقرر ان الشركة اذا ابهمت ولم يكن فيها جزء معلوم كانت
نصفين او كان نصيب العامل فى المساقاة معلوما بالعرف المنضبط
فتركوا النص عليه اعتمادا على ذلك العرف وقد اخرج المولف هذا الحديث
بهذا السند بلفظ اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال
فقال تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة قال البيضاوى وهو
خبر بمعنى الامر اى اكفونا نعب بتاببر النخل وسقيها وما يتوقف
عليه اصلاحها قالوا اى الانصار والمهاجرون كلهم سمعنا واطعنا
اى سمعنا امرك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اشرت اليه قاله العينى وهذا
الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الشروط وكذا النسائى باب
حكم قطع الشجر والنخل بسكون الخاء للحاجة والمصلحة كانكاء العدو
وقال انس مما وصله فى باب نبش قبور الجاهلية فى المساجد من كتاب
الصلاة امر النبى صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وفيه الجواز للحاجة
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال حدثنا جويرية
ابن اسماء عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بنى النضير بفتح النون وكسر
الضاد المعجمة قوم من اليهود وقطع شجرها وهى البويرة بضم
الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وبالراء موضع معروف من بلد
بنى النضير ولها للبويرة يقول حسان بدون الصرف على انه من

الحسن

الحسن بغير نون وبالصرف على انه من الحسن بالنون وهو ابن ثابت الخزرجى
الانصارى وهان بالواو ولابى ذر عن الحموى والمستملى لها باللام وللقابسى
فيما ذكره العينى هان فيكون نيابا عجمة وهو تحريف مفاعلة
على سراة بنى لؤى بضم اللام وبعدها همزة مفتوحة فتحتية مشددة
اكابر قريش وسراة بفتح السين المهملة قال الجوهرى جمع السرى وهو
جمع عزيز اى بجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع المراة سراوات
وقد شدد السهيلى فى الروض الانف النكير فى هذه المسئلة
على النحاة وقال لا ينبغى ان يقال فى سراة القوم انه جمع سرى لا على القياس
وانما هو مثل كاهل القوم وسناهم والعجب كيف خفى هذا على النحويين
حتى قلد الخالف منهم السالف وساق فيه كلاما طويلا حاصله ان السراة
مفرد لا جمع واستدل عليه بما تقف عليه من كلامه حريق بالبويرة
مستطيرا اى منتشرا ولما انشد حسان هذا اجابه سفيان بن
الحرث بقوله ادام الله ذلك من صنيع وحرق فى نواحيها السعير
وفى ذلك تزيلت ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية وانما قال حسان
ذلك لان قريشا هم الذين حملوا كعب بن اسد صاحب عقد بنى
قريظة على نقض العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى خرج معهم الى الخندق وقيل انما قطع النخل لانها كانت تقابل
القوم فقطعت ليبرز مكانها فتكون مجالا للحرب هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا محمد ولابوى ذر والوقت
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا يحيى بن
سعيد الانصارى عن حنظلة بن قيس الانصارى الزرقى انه سمع
رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة اخره جيم الانصارى قال كنا اكثر اهل
المدينة مزدرعا هو مكان الزرع او مصدر اى كنا اهل المدينة
اكثر

Copyright © King Saud University